



المركز الوطني للمنشآت العائلية
National Center for Family Businesses

الملخص التنفيذي

أثـــر الاســـتثمار الحكومي في اســـتثمار الشـــركات الصغيرة والمنشآت العائلية في المملكة العربية السعودية

إعداد:

المركز الوطني للدراسات والبحـــوث الاجتماعيـــة

١٤٤٦هـ- ٢٠٢٥م



أثر الاستثمار الحكومي في استثمار الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية في المملكة العربية السعودية

- الملخص التنفيذي -

المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية

١٤٤٦هـ -٢٠٢٥م

المقدمة

يُعَدُّ دعم الاستثمار الخاصِّ من خلال الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية ركيزةً أساسية للنموِّ الاقتصادي في مختلف دول العالم؛ فهو يُسهِم في تعزيز التنافسية، وزيادة الإنتاجية، وإتاحة فُرَص العمل. ويُسهِم الاستثمار الخاصُّ في تطوير قِطاعات اقتصادية متنوِّعة، ممَّا يعزِّز استدامةَ الاقتصاد وتخفيف الاعتماد على مواردَ محدودة مثل النفط. وفي سياق المملكة العربية السعودية، يُعَدُّ تعزيز الاستثمار الخاصِّ من خلال الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية، ولا سيَّما في القِطاع غير النفطي، أمرًا مهمًّا جدًّا لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد وتحقيق نموٍّ مُستدام. لذلك، من الضَّروري دراسةُ تأثير الاستثمار الحكومي في نموِّ المشاريع العائلية؛ لتحديد الآثار الإيجابية والسلبية، وتطوير إستراتيجيَّات جيدة تُسهِم في نموِّ استثمار الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

تُطرح العديد من التساؤلات حول تأثير الاستثمارات الحكومية الكبيرة التي تنفذها المملكة في مختلف القطاعات الاقتصادية على الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية. تُظهر الدراسات السابقة تأثيرين رئيسيين لهذه الاستثمارات: ظاهرة جذب الاستثمار (Crowding-In) التي تشجع القطاع الخاص، وظاهرة مزاحمة الاستثمار (Crowding-Out) التي تحد من نمو الشركات الصغيرة. إلا أن الدراسات المتخصصة في السياق السعودي ما زالت نادرة، مما يبرز الحاجة لفهم أعمق للعلاقة بين الاستثمارات الحكومية وأداء هذه الشركات.

أهمية الدراسة

أولاً: تكتسب هذه الدراسةُ أهميَّتها من الثِّقَل الاقتصادي والاجتماعي للمنشآت العائلية في الاقتصاد السعودي. وإن فهم تأثيرات الاستثمارات الحكومية في هذه المنشآت مهمٌّ لضمان استقرار هذا القِطاع ونموِّه، ممَّا يُسهم في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي على نطاق أوسع.

ثانيًا: على الرغم من البحوث الكثيرة عن الاستثمارات الحكومية، هناك نُدرة في الدراسات المتخصِّصة التي تُعنى بتأثير هذه الاستثمارات تحديدًا في الشركات العائلية في السِّياق السعودي. ويُظهر هذا البحثُ الفجوة الحاصلة بجَلاء؛ بتحليلٍ مفصَّل للتأثيرات المحتملة، سواءٌ الإيجابية مثل ظاهرة جذب الاستثمارات، أو السلبية كظاهرة المزاحمة، ممَّا يساعد على فهم التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للسياسات الحكومية واستيعابها.

أخيرًا: تأتي أهميَّة هذا البحث في إطار تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، فإن الرؤية تسعى إلى توجيه الاستثمارات الحكومية نحو تعزيز النموِّ الاقتصادي، وتنويع مصادر الدَّخل، بعيدًا عن الاعتماد المُفرِط على النفط. وإن تحليل تأثير هذه الاستثمارات في المنشآت العائلية جزءٌ لا يتجزَّأ من تقييم فعَّالية الإستراتيجيَّات الاقتصادية الحالية، وتوجيهها لضمان التوازن والاستدامة في الاقتصاد الوطني.

أهداف الدراسة

تهدف الراسة إلى تحليل تأثير الاستثمار الحكومي في استثمارات الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، مع التركيز عن كيفيَّة تأثير هذه الاستثمارات في قرارات النموِّ، والتوسُّع، وإستراتيجيَّات الابتكار، إضافةً إلى رصد التحدِّيات والفُرَص المرتبطة بذلك. ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية

١. تحديد تأثير الاستثمار الحكومي في قرارات الاستثمار وإستراتيجيَّات النموِّ والتوسُّع للشركات الصغيرة والمنشآت العائلية في المملكة.
٢. تحليل دور الاستثمار الحكومي في جذب أو مزاحمة الاستثمار الخاصِّ داخل القِطاع الخاصِّ السعودي.
٣. تحديد التحدِّيات والمخاطر التي تواجهُ الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية، عند الاستفادة من الاستثمار الحكومي.
٤. مقارنة تأثيرات الدعم والحوافز الحكومية والتنافس مع الشركات الحكومية أو شِبه الحكومية في الشركات الصغيرة والعائلية في المملكة.
٥. استكشاف دور الاستثمار الحكومي في تعزيز الابتكار والتطوير، وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال داخل الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية.
٦. تقديم إستراتيجيَّات مقترَحة لتحسين استفادة الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية من الاستثمارات الحكومية، بما يعزِّز فُرَص نموِّها واستدامتها.

أسئلة الدراسة

١. كيف يؤثِّر الاستثمارُ الحكومي في المملكة العربية السعودية في قرارات الاستثمار وإستراتيجيَّات النموِّ والتوسُّع للشركات الصغيرة والمنشآت العائلية؟
٢. هل يُسهم الاستثمارُ الحكومي في المملكة العربية السعودية في جذب أو مُزاحمة الاستثمار الخاصِّ؟
٣. ما التحدِّياتُ والمخاطر التي تواجه الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية عند الاستفادة من الاستثمار الحكومي؟
٤. هل الدعمُ الحكومي والحوافز المقدَّمة تختلف بين الشركات الحكومية وشِبه الحكومية وبين الشركات الصغيرة والشركات العائلية؟
٥. ما هو الدور الذي تلعبه الاستثمارات الحكومية في تعزيز الابتكار والتطوير، وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال داخل الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية؟
٦. كيف يُمكن للشركات الصغيرة والمنشآت العائلية تحسينُ إستراتيجيَّاتها للاستفادة أكثر من الاستثمارات الحكومية؟

الإجراءات المنهجية

اعتمدت الدراسة على منهجية تجمع بين استخدام الاستبانات والمقابلات الشخصية. شملت الاستبانات جمع بيانات من صناع القرار في الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية حول تأثير الاستثمارات الحكومية على استراتيجياتهم وقراراتهم، وتم تصميمها بعناية لتغطي محاور متعددة تتعلق بأهداف البحث. كما تم إجراء مقابلات شخصية مع عدد من الرؤساء التنفيذيين ومديري الشركات العائلية، بهدف استكشاف أعمق للتحديات والفرص التي تواجهها الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية في ظل الاستثمارات الحكومية.

النتائج الرئيسية

أظهرت نتائجُ البحث من الاستبانة والمقابلات أن الاستثماراتِ الحكوميةَ لها تأثيراتٌ إيجابية واسعة في الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية في المملكة العربية السعودية. وكشف تحليلُ البيانات أن هذه الاستثمارات تُسهِم كثيرًا في تحسين الكفاءة التشغيلية، وزيادة الأرباح، وتوسيع نطاق الأعمال. وقد صرَّحت العديدُ من الشركات أن الاستثماراتِ الحكوميةَ ساعدتها على تحسين جَودة منتجاتها وخِدْماتها، ممَّا جعلها أكثرَ تنافسية في الأسواق المحلِّية والدَّولية.

وأشارت البيانات المستخلَصة من الاستبانة إلى أن نسبةً كبيرة من الشركات الصغيرة والمتوسِّطة ترى في الاستثمارات الحكومية وسيلةً فعَّالة لدعم الابتكار وتعزيز الحوكمة. على سبيل المثال، أظهرت النتائج أن ٨٦,٢٪ من الشركات تعتقد أن للاستثمارات الحكومية إيجابياتٍ متعدِّدة، مثل توفير التمويل وتحسين الحوكمة ودعم الابتكار والوصول إلى الأسواق. كما أظهرت النتائج أن هناك فوائدَ ملموسة من برامج مثل صندوق التنمية الوطني، إذ أفادت ٧٧,٦٪ من الشركات أن لهذا الصندوق إيجابياتٍ واضحةً في دعم نموِّها وتطوُّرها.

من ناحية أُخرى، كشفت المقابلات عن تجارِبَ واقعية توضح كيفيَّة استفادة الشركات من الاستثمارات الحكومية. على سبيل المثال، أشار مدير تطوير الأعمال في إحدى الشركات التي تعمل في مجال الرفع المساحي باستخدام الطائرات المسيَّرة (دون طيَّار) إلى أن الاستثماراتِ الحكوميةَ أسهمت في زيادة نشاط الشركة بنسبة ٤٠٠٪ في السنة الأولى، ممَّا أدَّى إلى توسُّع كبير في عملياتها. وبالمثل، أفادت شركة تعمل في قِطاع الغذاء بأن الاستثماراتِ الحكوميةَ أدَّت إلى توسُّع السوق وزيادة الطلب على منتجاتها، ممَّا ساعدها على تطوير خطِّ إنتاج جديد.

ومع ذلك، لم تكن الفوائدُ خالية من التحدِّيات. وقد أبرز البحث بعض العقَبات التي تواجه الشركات في الاستفادة من الاستثمارات الحكومية، مثل البيروقراطية وتأخيرات الحصول على الموافقات. وأفادت ٤٠,١٪ من الشركات بوجود تأخيرات في الحصول على الموافقات اللازمة، ممَّا يَعُوق تنفيذ بعض المشاريع والاستفادة الكاملة من الدعم الحكومي. وأشار عدد من الشركات إلى أن متطلَّبات التأهيل للحصول على التمويل قد تكون صعبة ومعقَّدة.

بالرغم من هذه التحديات، فإن الاستثمارات الحكومية تلعب دورا حيويا في دعم الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية. وأظهرت النتائج أن الشركات تتَّخذُ خطوات متعدِّدة للاستفادة من هذه الاستثمارات،

مثل تقديم طلبات للحصول على التمويل الحكومي، والمشاركة في البرامج الحكومية، وبناء عَلاقات مع المسؤولين الحكوميين. هذه الخطوات تُبرز الجهودَ المبذولة من قِبَل الشركات لتعظيم استفادتها من الدعم الحكومي، وتعزيز نموِّها واستدامتها. عمومًا، توضح نتائج البحث أن الاستثماراتِ الحكوميةَ تُسهِم كثيرًا في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ بدعم نموِّ الشركات الصغيرة والمنشآت العائلية وتطويرها. وتُسهِم هذه الاستثمارات في تنويع الاقتصاد وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، ممَّا يعزِّز قدرةَ المملكة على المنافسة في الأسواق العالمية وتحقيق التنمية المُستدامة.

التوصيات

يُلخِّص الجدول الآتي أهمَّ التوصيات والتأثير المتوقَّع في الشركات الصغيرة والعائلية:

التوصية	التأثير المتوقع في الشركات الصغيرة والعائلية
تسهيل الإجراءات البيروقراطية	تحسين الوصول إلى التمويل الحكومي وتسريع العمليات الإدارية
تطوير بوَّابات إلكترونية موحَّدة	تسهيل عملية تقديم الطلبات والمتابعة وتقليل العِبء الإداري
تقليل المتطلَّبات الإدارية	تقليل الوقت والتكاليف المرتبطة بالإجراءات البيروقراطية
تقديم الدعم والاستشارات	تعزيز فهم الشركات للإجراءات الحكومية وزيادة فُرَص النجاح
استخدام التِّقْنِيَّة الحديثة	تحسين الكفاءة التشغيلية وسرعة الحصول على الموافقات
الحوكمة ورفع معايير الجَودة	تعزيز القدرة التنافسية وزيادة فُرَص الحصول على العقود الحكومية
وضع إطار حوكمة واضح	تحسين الكفاءة الداخلية وضمان الامتثال للمتطلَّبات الحكومية
تعزيز الشفافية والإفصاح	بناء ثقة أكبر مع المستثمرين والجهات الحكومية
تبنِّي معايير الجَودة العالمية	زيادة جَودة المنتجات والخِدْمات وتوسيع نطاق السوق
تقديم تدريب مستمرٍّ للموظفين	رفع مستوى الأداء وضمان التزام الموظفين بالمعايير المطلوبة
تعزيز ثقافة الجَودة والحوكمة	تحسين الأداء العام وتعزيز الاستدامة على المدى الطويل
استخدام التِّقْنِيَّة لتحسين العمليات	زيادة الكفاءة وتقليل التكاليف التشغيلية
تعزيز الشراكات بين صندوق الاستثمارات العامَّة والشركات العائلية	تعزيز فُرَص الشركات الصغيرة والعائلية في السوق وتحسين بيئة المنافسة
العناية بالاستثمارات التكميلية	دعم النموِّ اعتمادًا على الاستثمار في مجالات تعزِّز قدُرات الشركات
تعزيز الشراكات بين القطاعين العامِّ والخاصِّ	زيادة الفُرَص التعاونية وتبادل الموارد والخبرات
مساعدة الشركات العائلية على استقطاب الكفاءات	تحسين قدرة الشركات على جذب المواهب والحِفاظ عليها لتعزيز قدرتها التنافسية
دعم برامج التوظيف والتدريب للشباب	تأمين المواهب الشابَّة وتطوير مهاراتها بما يتَّفق مع احتياجات الشركات
تقديم حوافزَ مالية وضريبية	زيادة جاذبية بيئة العمل في الشركات وتعزيز الاحتفاظ بالموظفين
تعزيز ثقافة الشركة وقِيَمها	تحسين بيئة العمل وزيادة ولاء الموظفين

المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
National Center for Social Studies (NCSS)
أثر الاستثمار الحكومي في استثمار الشركات الصغيرة
والمنشآت العائلية في المملكة العربية السعودية